

# هل أجبرت مملكة آل سعود على مصالحة إيران مكرهة؟! حادثة منجم «سوما» تحيي الاحتجاجات ضد أردوغان

أفردت صحيفة «كوميرسانت» الروسية حيزاً واسعاً لتقرير تناول الأسباب التي أدت إلى التقارب السعودي ـ الإيراني، معتبرة أنّ إيران، ومنذ انتخاب حسن روحاني رئيساً للبلاد، أبدت استعدادها لأيّ حوار مع المملكة.

واعتربت الصحيفة أنّ السبب في تغيير موقف المملكة، يكمن في الضغوط الغربية، خصوصا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وأنّ بلدان الغرب تبحث عن بديل لمصادر الطاقة في حال استمرار التوتر في علاقاتها مع روسيا وفرض عقوبات جديدة ضدها.. لأن قطاع النفط في المملكة يعمل بأقصى طاقته، وإمكانيات إيران كبيرة، إذ تلك أحد أضخم حقول النفط والغاز في العالم، وبسبب العقوبات المفروضة عليها، تستخدم تكنولوجيا قديمة، وفي حال تحديث المعدات والتكنولوجيا سيكون



## «كوميرسانت»: إكراه المملكة السعودية على مصالحة إيران!

جاء في صحيفة «كوميرسانت» الروسية: تعاملت إيران بإيجابية مع مقترح المملكة السعودية لعقد اجتماع بين وزيرَي خارجية البلدين . وتؤكد طهران أنّ المفاوضات على جدول أعمالها، ولكن لم يحدد موعدا ومكانها. الخبراء يقولون، إن الولايات المتحدة الأمريكية تدفع الطرفين إلى تطبيع العلاقات بينهما، لأنها تبحث عن بديل لمصادر الطاقة، إذ تتازم الأمور جدا، مع توتر علاقات الغرب مع روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية.

ويقول نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان إن وزير الخارجية الإيراني لم يتسلم حتى الآن دعوة لزيارة المملكة السعودية، ولكن، بغض النظر عن ذلك، إن اللقاء على جدول أعمال الجمهورية الإسلامية. وبحسب قوله، «ترحب طهران بالمفاوضات واللقاءات الهادفة إلى حل مشاكل المنطقة وتسوية الخلافات وتطوير العلاقات الثنائية.»

كانت هذه التصريحات، رداً على تصريحات وزير خارجية المملكة سعود الفيصل، بشأن تطبيع العلاقات مع طهران، المناس الجنوسياسي الرئيسة للمملكة في المنطقة، إذ إنّ الخلافات بين «شيعة إيران وسنة المملكة السعودية»، تتعكس على الأوضاع في بلدان الشرق الأوسط.

ظهرت البوادر الأولى لتحسن العلاقات بين البلدين بعد فترة وجيزة من انتخاب روحاني رئيساً لجمهورية إيران الإسلامية. وأشار روحاني في خطبائه مراراً، إلى أنّ تواصل التعاون بين المملكة السعودية وإيران يعزز أمن المنطقة واستقرارها بأسرها. أما الرياض فلم يسبق لها أن أشارت إلى رغبتها بالحوار مع إيران.

يقول الخبير في شؤون الشرق الأوسط، ألكسندر شيشكين، إن السبب في تغير موقف المملكة، يكمن في الضغوط الغربية، خصوصا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، ارتباطا بالأوضاع في أوكرانيا. وتبحث بلدان الغرب عن بديل لمصادر الطاقة في حال استمرار التوتر في علاقاتها مع روسيا وفرض عقوبات جديدة ضدها. لأن قطاع النفط في المملكة يعمل بأقصى طاقته، وإمكانيات إيران كبيرة، إذ تملك أحد أضخم حقول النفط والغاز في العالم، وبسبب العقوبات المفروضة عليها، تستخدم تكنولوجيا قديمة، وفي حال تحديث المعدات والتكنولوجيا سيكون بالإمكان زيادة حجم التوريدات النفطية إلى الأسواق العالمية.

مقابل هذا، وحضت واشنطن ما يقال عن علاقاتها بهذا الموضوع، ولكنها ترحب به، إذ قال وزير خارجيتها جون كيري: «نحن سعداء، من أن أصدقاءنا في المملكة السعودية، مهتمون بمثل هذه الدبلوماسية». أما وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل فنأشق هذه المسألة مع وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في مدينة جدة السعودية منذ يومين. حاول هاغل في هذا الاجتماع التأكيد على أن واشنطن على رغبم استعدادها لتطبيع العلاقات مع إيران، إلا أنها لن تستخدم أمن المنطقة كورقة مساومة، وأضاف مشيرا إلى البرنامج النووي الإيراني: «إن الولايات المتحدة ستراقب الأمور، لكي لا نتمحّن إيران من إنتاج أسلحة ذرية، وإنما تراعي تماما الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه».



## «نيوز أفيسيمايا غازيتا»: هل يضِرّ الاتفاق بين الغرب وإيران بالأقتصاد الروسي؟

تناولت صحيفة «نيوزأفيسيمايا غازيتا» بدء الجزء الرسمي من المفاوضات بين إيران والمجموعة السياسية المختصة بالملف النووي الإيراني لوضع اتفاق شامل يهدف إلى إنهاء القلق إزاء برنامج طهران النووي. وذكرت مصادر أنه يمكن تجاوز الخلافات بين الأطراف، وقد يتمّ التوصل إلى اتفاق بحلول 20 تموز. وفي المقابل، سترَفَع كافة العقوبات الاقتصادية بشكل تدريجي عن إيران.

واعتربت الصحيفة أنّ التقدم في المفاوضات يعود، من بين عوامل أخرى، إلى الأزمة الأوكرانية، إذ يسعى الاتحاد الأوروبي للحد من تبعيته لمصادر الطاقة الروسية، وذلك على حساب الإمدادات من إيران. وكانت بروكسل قد فرضت عام 2012 عقوبات على إيران شملت فرض قيود على شراء النفط الإيراني وإخراج إيران من المنظومة المصرفية الدولية «سويفت»، ووقف تأمين السفن التجارية الإيرانية. وكانت دول جنوب أوروبا (إسبانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال) الأكثر تضرراً من العقوبات، لأنها كانت تشتري كميات كبيرة من النفط من إيران. وذلك إلى جانب الشركات الكبرى التي انسحقت من السوق الإيرانية. وعلى الصعيد السياسي، قال كبير الباحثين في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية المتخصص في الشؤون الإيرانية فلاديمير ساجين لـ«نيوزأفيسيمايا غازيتا» إن «توسيع العلاقات التجارية مع إيران يساعد الاتحاد الأوروبي في تجاوز تبعيته لروسيا، لاسيما في مجال النفط والغاز. تريد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي شدّ إيران إلى جانبيهما وجعلها محايدة نسبياً في النزاع الأوكراني. ف لا شك أن بروكسل حاليا مهتمة برفع العقوبات عن إيران أكثر من النفط الأوكرانية. ومع ذلك، لن نستطيع إيران توفير الكميات اللازمة من الغذاء والاتحاد الأوروبي على الفور، أو حتى منافسة روسيا في أوروبا، إذ يحتاج ذلك إلى استثمارات ووقت».

واعترت ساجين أنّ حصّة إيران في سوق النفط العالمية ليست كبيرة إلى درجة تؤدّي إلى انخفاض الأسعار، وبذلك لن يستطيع الغرب استغلال رفع العقوبات عن إيران للإضرار بالأقتصاد الروسي.



## «فرانس برس»: حادث المنجم غرب تركيا يحيي الغضب ضد حكومة أردوغان

سلّطت وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» الأضواء على كارثة المنجم التي أوقعت 282 قتيلاً في غرب تركيا، وقالت أنّ هذه الكارثة أدت إلى إحياء حركة الاحتجاج ضد الحكومة الإسلامية المحافظة التي يرأسها رجب طيب أردوغان. مع تنظيم إضراب وتظاهرات قمعتها الشرطة.

وأطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق حوالي عشرين ألف متظاهر كانوا يتظاهرون في زُمير إيهمال الحكومة في حادث المنجم، وقالت الوكالة إنّ كآناي بيكو، رئيس اتحاد النقابات الثورية في تركيا، إحدى كبريات النقابات العمالية في البلاد، نقل إلى المستشفى بسبب أعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة.

وفي أنقرة، استخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق حوالي 200 شخص تجمعوا في ساحة «كينزاي». وكتب على لافتة رفعها ناشط نقابي في العاصمة، «هذا ليس حادثاً ولا القدر، إنها مجزرة»، داعياً الحكومة إلى الاستقالة. كما نقلت تظاهرات أخرى في عدة مدن.

واعلنت أربع نقابات الخميس يوم إضراب عام في كافة أنحاء البلاد في

# البناء



## «الإذاعة الإسرائيلية»: القبض على أربعة «إسرائيليين» قاتلوا مح «داعش»

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أنّ محكمة حيفا اتهمت أربعة «إسرائيليين» بالهجرة غير الشرعية، والانضمام إلى صفوف «المعارضة السورية» للقتال ضدّ الجيش السوري.

وأضافت الإذاعة أنّ «الإسرائيليين» الأربعة هاجروا إلى تركيا بواسطة مهزّبين، وتلقوا تدريبات لمدة أسبوع في أحد معسكرات التدريب التابعة لـ«المعارضة السورية». وأوضحّت الإذاعة أنّه بعد تلقي هذه التدريبات، انضمّ «الإسرائيليون» الأربعة إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسورية»، المعروف باسم «داعش»، وبعد عدة أشهر، عادوا إلى مطار «بن غوريون» وألقي القبض عليهم.



## «يديعوت أحرونوت»: وزراء حكومة نتنياهو يسافرون بتحويل من منظمات أجنبية

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أنّ مراقب الدولة في «إسرائيل»، القاضي المتقاعد يوسف شايبير، أصدر مساء أول من أمس تقريره السنوي حول أداء الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة، واتضح من التقرير أنّ وزراء حكومة بنيامين نتنياهو أكثر الوزراء سفرًا إلى الخارج في التاريخ، وزيّع سفرياتهم كانت بتحويل خارجي.

وجاء في الفصل الأول من هذا التقرير: تبين أنّ حوالي رُبع عدد السفريات إلى الخارج خلال السنوات الثماني الأخيرة، جرت بتحويل دولة أو منظمة أجنبية.

ودعا شايبير، المستشار القانوني للحكومة، إلى وضع تعليمات واضحة تحثّبنا لتضارب المصالح أو حصول الوزراء على هدايا محظورة.

وأوضحت وزارة العمل والأمن الاجتماعي التركية أنّ المنجم عوين للمرة الأخيرة في 17 آذار، وكانت المعايير المطلوبة متوافرة فيه. لكن أوكتاري بييرين، عامل في المنجم، قال: «ليس هناك إجراءات سلامة في هذا المنجم. والنقابات مجرد دُمى وإدارتنا لا يهتمها سوى المال».

وأعلنت شركة «سوما كوبر»، للمناجم أنها اتخذت الحد الأقصى من الإجراءات لضمان سلامة العمال. وتضمّ سوما عددًا من المناجم، وتقع على بعد 480 كيلومترًا جنوب غرب استنبول. والانفجارات في المناجم تنكرر في تركيا، لاسيما في مناجم القطاع الخاص، إذ لا تلقى قواعد السلامة احترامًا في غالب الأحيان. والحادث الأكثر خطورة وقع عام 1992، عندما قضى 263 عاملاً في انفجار للغاز في منجم «زونغولداك» (شمال).



## «تايمز»: هروب صحافيين بريطانيين بعد تعرضهما للتعذيب على يد «المعارضة السورية»

قالت صحيفة «تايمز» البريطانية إنّ اثنتين من صحافييها استطعا النجاة بالهروب من «معارضين» اختطفوها في شمال سورية. وأوضحّت الصحيفة، أنّ الصحافي أنطوني لويد والمصورّ جاك هيل استطاعا الهروب، الأربعاء الماضي، من أيدي مختلفيهم الذين عذبوهما وأطلقوا عليهما النار. إذ كان لويد، الحاصل على عدد من الجوائز لتغطيته الصراع الدائر في سورية، أن يصاب بعد إطلاق النار على ساقه مرتين خلال محاولته الهرب.

وأضافت، وفق مقتطفات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية، أنّ هيل، الذي اشتهر بتغطية الصراعات والحروب، تعرّض للضرب بسبب محاولته الهرب من إيران من الدليل الذي كان برفقته، وكان لويد وهيل قد وضعيا بضعة أيام في حلب واعتقلهما عناصر «معارضين» كان من المفترض أن يرافقانها إلى الحدود التركية.

وقالت «تايمز» إنه عندما انتشر خبر اعتقالهما، امر قائد من الجبهة الإسلامية بإخلاء سبيلهما على الفور، وهكذا هربا مع دليلهما عبر تركيا.



## «نيويورك تايمز»: الخليج لا يزال منزعاً حيا لسياسات أوباما نحو مصر

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إنّ وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل حدّث دول الخليج العربي، خلال زيارته السعودية هذا الأسبوع، على النوحد ضدّ التهديدات الأمنية، في إطار سعي الولايات المتحدة إلى تعزيز نفوذها في المنطقة.

وتقول الصحفية الأميركية في تقريرها، إنه على ما يبدو استعان وزير الدفاع بكتاب الحكايات الشعبية «كلمة ودمنة» قائلا: «إن التعاون بين الأصدقاء أمر حيوي لبقائنا على قيد الحياة». ناظرا إلى المسؤولين العرب الذين تجمعوا حول ماندة الحوار.

وأضاف هاغل في كلمته: «يجب علينا أن نظهر وحدتنا في الأوقات الحرجة. وعلينا أن نبعث برسالة قوية إلى الخصوم». وترى الصحيفة أنّ تصريحات وزير الدفاع الأميركي سلّطت الضوء على المشاحنات التي وقعت بين دول الخليج خلال الأشهر الماضية، إذ غضبت السعودية والإمارات والبحرين من سياسات قطر الدوحة. وكذلك بقوة للإسلاميين، ما تطوّر إلى سحب البلدان الثلاث سفرها من الدوحة.

وتقول الصحفية: «على رغم أنّ قطر شاركت في لقاء وزراء دول مجلس التعاون الخليجي مع هاغل في جدة، فإنه لم يتضح بعد ما إذا كانت دول الخليج على استعداد للعفو عن الدولة الصغيرة»، لكن على نحو غير علني، فإن المسؤولين العرب أوصحو أنّ الخلافات السياسية لا تزال قائمة، بما

في ذلك التي تتعلق بالولايات المتحدة، والتي جعلت كلاً من إدارة أوباما وحلفائنا العرب يبدون كما لو أنهم يعملون بخط معارضة. وقال مسؤول عربي، تحدث شرطلة عدم ذكر اسمه، إن الحكومات العربية لا تزال منزعة حيا لسلوب تعامل الرئيس براك أوباما مع الأزمة في مصر منذ أن سحب دعمه للرئيس الأسبق حسني مبارك، في مواجهة الانتفاضة الأولى في ميدان التحرير، قبل ثلاث سنوات.

## فرنسا وهولاند وفايبيوس ... إعادة تعريف اليمين

■ **عامر نعيم الياس\***

نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرين منفصلين تناولوا الوضع الاقتصادي في فرنسا وشعبية رئيس البلاد فيها. التقرير الأول حمل عنوان «فرنسا تسجل نموا صغريا في الربع الأول من العام الجاري»، جاء فيه أنّ «زيادة الناتج المحلي الإجمالي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2014 بلغت 0.1 في المئة، وهي نسبة لا تذكر وتقترب من الصفر، مساهمة التجارة الخارجية فيها كانت سلبية، فقد سجلت 0.2 في المئة». أما التقرير الآخر، فحمل عنوان «شعبية هولاند في مستوى متدن أكثر من أي وقت مضى»، وذلك وفقا لمقياس معهد «إيبسوس»، فالرئيس هولاند يؤيّد فقط 19 في المئة من الفرنسيين بينما 78 في المئة منهم لا يدعمون سياساته... انخفاض بمقدار نقطتين عن الرقم الأخير الذي سجل في شباط الماضي، والذي بلغ في حينه 76 في المئة». لكن المفاجئ بحسب توصيف وكالة الصحافة الفرنسية، كان ارتفاع أسهم وزير خارجية هولاند لوران فايبيوس في صفوف مردي الحزب الاشتراكي الحاكم، إذ بلغت نسبة التأييد للوزير اليهودي (48 في المئة، وذلك بزيادة قدرها 10 في المئة عن إحصاءات شهر شباط الماضي»، وبذلك أصبح فايبيوس «الشخصية الثانية في صفوف الاشتراكيين الفرنسيين بعد بيرتران ديلانوي عمدة باريس السابق، والذي تبلغ نسبة التأييد له 70 في المئة».

تلرح لعبة استطلاعات الرأي باعتبارها أحد أهم أدوات اللوحة الديمقراطية في الغرب عموماً، واليوم في مناقشتنا الحالة الفرنسية سلسلة من الملاحظات وعلامات الاستفهام أهمها:

ما جدوى الحديث عن التمثيل والتأييد والقاعدة الشعبية، والغمز من قناة اللاشعبية إذا لم تستطع الاستطلاعات أن تدفع نحو تغيير ما؟ هل يجب أن يكون التغيير ثوريا انقلابيا في فرنسا على رئيس لا يتمتع بالحد الأدنى من مقومات الشعبية، أم أن التغيير يجب أن يتمّ في أداء الحكومة المنتخبة مباشرة من الشعب؟

استطلاعات الرأي دقيقة بحسب إجماع كافة النخب الأوروبية، ونسبة الخطأ فيها لا تتجاوز (+− 2 في المئة) في أسوأ الأحوال، واستنادا إلى ذلك، هل باستطاعتنا مطالبة الرئيس الفرنسي بالتنحي، أو تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تمثل فيها الجبهة الوطنية بزعامة ماريون لوين كونهما حازت في الانتخابات البلدية الأخيرة نسبة تأييد مفاجئة تؤهلها وحزبها المشاركة في الحكم مباشرة، كما تمثّل فيها كافة الأحزاب والشخصيات التي حازت نسبة متدنية في الانتخابات!

. فزاعة اليمين «المتطرف» مثلاً بالجبهة الوطنية في فرنسا ساهمت في انتخاب جاك شيراك، قبل حوالي أكثر من عقد من الآن، بالغالبية خوفاً من وصول جان ماري لوين إلى الرئاسة وارتدادات ذلك على الدولة الفرنسية. اليوم وفي ضوء صعود نجم وزير الخارجية اليهودي الفرنسي الاشتراكي اليساري لوران فايبيوس في صفوف مردي الحزب الاشتراكي، ليس من المفروض إعادة تعريف مفهوم اليمين في أوروبا ودراسة البعد القومي في الأحزاب اليمينية والبعد العائدي فيها والاختلاف الواضح بين توجهات اليمين بعد الحرب العالمية الثانية وإعادة بحث ظاهرة النازيين الجدد في أوروبا حالياً. بمعنى أدق، هل يجوز لنا أن نضع الجبهة الوطنية في فرنسا على قدم المساواة مع النازيين الجدد في أوكرانيا، هل يمتلأن اليمين ذاته؟ بالنبسة إلينا وإلى أمثنا وفي شرقنا، هل يمتل لوران فايبيوس اليسار المعتدل، وتمثّل ماريون لوين اليمين المتطرّف؟

. لا يقف ارتفاع شعبية فايبيوس على دراسة التوجه العام في الدالح الفرنسي الخاص لفزاعة نخبه حول «الاسامية»، بل تتعداه إلى استشفاف آفاق السياسات المقبلة لفرنسا نحو المنطقة عموماً وسورية خصوصا، سياسات لليसार الحاكم القابع على يمين المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الأميركية، ولعل في حسرة فايبيوس وعتبه على الإدارة الأميركية، بحضور نظيره الأميركي جون كيري في واشنطن، لعدم إقدامها على ضرب سورية في أيلول من العام المنصرم ما يؤشّر إلى العقلية التي تتحكم بالسياسة الفرنسية نحو سورية.

لنتمو الإجمالي للناتج المحلي الفرنسي بلغ الصفر، رقم يدفع أكثر فآكثر الإدارة الفرنسية الحاكمة حاليا إلى الارتماء على أبواب البلالا الملكي في السعودية والأميري في قطر لاستجلاب المزيد من الرشى «المساعدات الأخرية» لدعم الأقتصاد الفرنسي الذي تساهم التجارة الخارجية سلبا في نموه، في مقابل تقديم الغطاء الشرعي من جانب ورثة الثورة الفرنسية لسياسات ورثة حكم «الجواري والمخضفين»!

\***كاتب سوري**

# القبارصة اليونانيون ... زوّار في بلادهم!

العبور» ولمتابعة دروسهم باللغة اليونانية، اضطر أطفال القرى اليونانية للتوجه إلى «المنطقة الحرة» في الجنوب، كما يقول هذا الجد. ولم يبق اليوم في ريزوكرباسو سوى مستين. ويتلقى القبارصة اليونانيون الباقون، الذين غالباً ما يكونون معوزين، كل أسبوع طروداً غذائية تنقلها الأمم المتحدة، كما تقول المعوزن ماريا. ويواجه القبارصة اليونانيون مشقة للحصول على العناية الطبية. ويروي ثيودوروس ما يعانیه خلال رحلته التي تستمر ثلاث ساعات، ثم التوقف اللازمي على نقطة العبور بين شطري الجزيرة، لعلاج في الجنوب قرب أبنائه، كما يقول.

ويقول سافا ليلاسي القيبرصي اليوناني الذي يبلغ الرابعة والثمانين من عمره ويعيش في قرية «سبياهي» المجاورة (أي تراس باللغة اليونانية): «إنّ الحرب والسنوات التي تلتها كانت صعبة»، وأضاف سافا الذي كان جالساً أمام «سطيحة» منزله المظللة مع جارة يوسف الذي وصل من تركيا عام 1976: «لكننا نعيش الآن مثل الأخوة».

وحتى بعد أن صادرت السلطات التركية متجره، يقول هذا المعوز الذي لا تفرق الابتسامة وجهه، إنه اختار البقاء في شبه جزيرة كرباس، «لأن زوجتي لا تريد مغادرة القرية التي ترعرت وشبت فيها». وفقد ابنهما البكر خلال الحرب وابنتهما الصغرى تعيش في الخارج. وقال: «من دون أولاد معنا، لسنّا مضطرين للمغادرة».

وإضافة إلى التعويضات الممنوحة للباقيين في الشطر التركي، منحت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان 30 مليون يورو لعائلات 1456 شخصا اعتبروا مفقودين منذ اجتياح الشمال، رداً على انقلاب قام به القوميون من القبارصة اليونانيين، بدعم من المجموعة العسكرية التي حكمت حكمهم في أثينا والتي كانت تريد

إلحاق الجزيرة باليونان. لكن لياسي شكك في تسلم التعويض الذي يبلغ حوالي 61.300 يورو لكل شخص كما تقول الحكومة القبرصية. وقال: «إننا نتنظر ولا نعرف هل سنتسلم الاموال في أحد الأيام».